التيسير
في
نظم أصول التفسير

نظم:

أبي اليمان عدنان بن حسين المصقري

مكتبة دار الحديث

بدار السلام/ تنزانيا

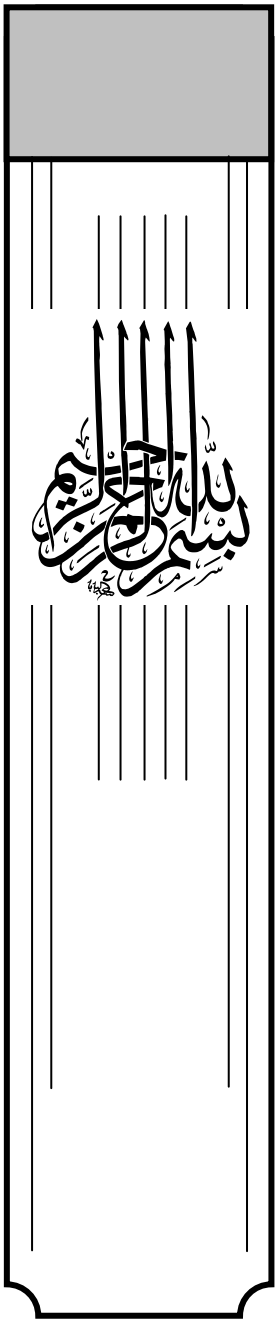

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

الطّبعة الأُولى

١٤٤٠ - ٢٠١٩

مكتبة دار الحديث

تنزانيا

مسجد الألباني

دار السلام

تنزانيا

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

التيسير لأصول التفسير

مقدمة

١. بسمِ الذيْ قدْ أنزلَ الفرقانْ
وأحكمَ الكتابَ والقرآنْ

٢. والحمدُ للهِ الذيْ أبانْ
لخلقهِ الدينَ وقدْ أعانْ

٣. وعلَّمَ العبادَ ما ينفعهمْ
وسهلَ الفهمَ لما يرفعهمْ

٤. وثبتَ القلوبَ بالوحيينِ
ففيهِ خيرُهمْ بغيرِ مينِ

باب أهمية علم التفسير

٥. هـــــذا وإنَّ العلـــــمَ بحـــــرٌ ســـــاحلُهْ

ولـــــيسَ كـــــلِ علـــــمٍ فـــــازَ نائلـــــهْ

٦. فخـــــيرُ علـــــمٍ في الكتـــــابِ متصـــــلْ

وخـــــيرُ هـــــدي هـــــديُ خـــــاتمِ الرســـــلْ

٧. وعلـــــمُ تفســـــيرِ الكتـــــابِ يلـــــزمُ

لأنـــــهُ بـــــهِ القـــــرآنُ يفهـــــمُ

نزول القرآن

٨. نـــــــزولُ أولِ القـــــــرانِ كانـــــــاْ

فِيْ ليلـــــــةِ القـــــــدرِ كـــــــماْ أبانـــــــاْ

٩. في شـــــهرِ صـــــومِ المســـــلمينَ أجمـــــعْ

وذاكَ أولُ النـــــــــــزولِ فاســـــــــــمعْ

❀❀❀

باب صفة الكلام

١٠. واعلـــــم بـــــأن الله قـــــد تكلـــــما

بوحيـــــــــه لعبـــــــــده وأفهـــــــــما

١١. وَلَـــــــيْسَ قولـــــــه بِمَخْلُـــــــوقٍ ولا

عبـــــــارة عـــــــما يريـــــــده انجـــــــلا

١٢. مَـــنْ قَـــالَ مَخْلُـــوقٌ كَجَهْـــم الغافـــلِ

فقـــد أســـاءَ بـــئس قـــول الجاهـــلِ

١٣. أمـــا ابْـــنُ كُـــلَّاب فقـــال قـــولا

مَعْنَـــاهُ لَا صَـــوْتٌ وحَـــرْفِ يـــتلا

١٤. قَـــالَ ابْـــنُ كَـــرَّام وَلَـــيْسَ مُهْتَـــدي

فِي الـــنَّفْسِ حـــد ذاك قـــول المعتـــدي

١٥. قَـــالَ ابْـــنُ سَـــلَّام ولـــيس أرشـــدُ

حُـــرُفٌ وَأَصْـــوَاتٌ بِـــذَاتٍ قَيَّـــدُوا

١٦. طَـــائِيٌّ أَصْـــحَابِ الْوُجُـــودِ قـــال مَـــا

هُنَـــاكَ قـــول غَـــيْرُهُ وقـــد عمـــى

أول ما نزل من القرآن

١٧. وعمـــــرُ خـــــيرِ الخلـــــقِ أربعـــــينَ
بلـــــوغُ رشـــــدِ الرســـــلِ أجمعـــــينَ

١٨. وكـــــانَ جبريـــــلُ الأمـــــينُ أرســـــلاْ
بقـــــولِ ربيْ والكتـــــابَ أنـــــزلاْ

١٩. أولُ مـــــا أنـــــزلَ خمـــــسُ العلـــــقِ
مـــــنْ أولِ الســـــورةِ بعـــــدَ الأرَقِ

٢٠. وأرســـــلَ الرســـــولَ بالمُـــــدَّثرِ
وكـــــانَ بعـــــدَ فـــــترةٍ فـــــادَّكِرِ

نزول القرآن ابتدائي وسببي

٢١. هـــــذاْ ومـــــاْ أنـــــزلَ في الكتـــــابِ

مبتـــــــــدأٌ ومنـــــــــهُ بالأســـــــــبابِ

٢٢. إِمَّـــــا ســـــؤالٌ فيجـــــابُ عنـــــهُ

أوْ حـــــدثٌ ينـــــزِلُ فيـــــهِ منـــــهُ

٢٢. أو فعـــــلُ واحـــــدٍ مـــــنَ الصـــــحابةْ

أو غـــــــيرهِ فتنـــــــزِلُ الإصـــــــابةْ

باب فوائد معرفة أسباب النزول

٢٣. هـــــذاْ ومـــــنْ فوائـــــدِ الأســـــبابِ

زيـــــــادةُ البيـــــــانِ للكتـــــــابِ

٢٤. كـــــذاْ دفـــــاعُ اللهِ عـــــنْ رســـــولهِ

وسرعـــــةُ التفـــــريجِ عـــــنْ عبـــــادهِ

٢٥. فهـــــمُ الكتـــــابِ مثـــــلُ مـــــا أراداْ

ربُ الســـــــما أوِ النبـــــــيْ أفَـــــــاداْ

عموم اللفظ وخصوص السبب

٢٦. والفهـــــمُ بـــــالعمومِ في المعمـــــولِ

لا بخصـــــوصِ الســـــببِ المنقـــــولِ

المكي والمدني

٢٧. واعلـــمْ بـــأن الـــوحيَ في الأنبـــاءِ
أنزلـــــــهُ اللهُ إلىْ الســـــــماءِ

٢٨. وبعـــدها أنـــزلَ في أرضِ الحـــرمْ
وحولَهـــا والـــدارُ أرضٌ تحـــترمْ

٢٩. مـــنْ بعـــدِ عـــشرينَ ثـــلاثٌ ينـــزلُ
في مكـــــةَ أكثـــــرَهُ ليعملُـــــوا

٣٠. مكيُّـــهُ مـــا كـــانَ قبـــلَ الهجـــرةِ
والمـــدنيُّ بعـــدَ تلـــكَ الفـــترةِ

٣١. مكيُّـــــه بشـــــدَّةِ الخطـــــابِ
للكـــافرينَ العمـــيِ عـــن صـــوابِ

٣٢. والمـــدنيُّ فيـــهِ حكـــمٌ يختـــبرْ
لأنـــه لمـــن لـــدينا أمـــر

باب فوائد معرفة المدني والمكي

٣٣. واعتـــــبر النـــــزولَ مـــــن أولـــــهِ

ولتســـــــتفدْ مـــــن الخطـــــابِ كلِـــــهِ

٣٤. ولتعـــــــرفِ الحكمـــــــةَ في دعوتـــــهِ

والفـــــرقَ بـــــين ذاك مـــــن حكمتـــــه

٣٥. وافهـــــم بـــــه بلاغـــــةً في القـــــولِ

ولتعـــــــرفِ المنســـــــوخَ في المنقـــــــولِ

الحكمة من نزول القرآن الكريم

٣٦. أنزلـــــــهُ الله لنـــــــا مفرَّقـــــــاْ

يثبِّـــــتُ القلـــــبَ الـــــذيْ قـــــد فَرِقَـــــاْ

٣٧. يســـــــــهلُ الحفـــــــظَ لمـــــــنْ أراداْ

مـــــنَ ابتغـــــى الحـــــقَ بـــــهِ اســـــتفادا

٣٨. ودعـــــــوةُ الحـــــقِ بـــــه تـــــدريجًا

فـــــلاْ تمِـــــلْ ولا تـــــزِغْ تعويجًـــــاْ

ترتيب القرآن

٣٩. والقــــولُ في تــــرتيبهمْ وضــــعَ الســــورْ

فـــــذاكَ باجتهـــــادِ أصـــــحابِ الأثـــــرْ

٤٠. تـــــــــرتيبهم لآيـــــــــةٍ وآيـــــــــةْ

فـــــذاكَ توقيـــــفٌ بـــــلاْ غوايـــــةْ

كتابة القرآن وجمعه

٤١. كتابـــــــةُ القـــــــرانِ في مراحـــــــلِ

بـــــالحفظِ في عهـــــدِ النبـــــيِ الراحـــــلِ

٤٢. ثـــمَّ أبـــوْ بكـــرٍ نـــوىْ لمـــا اســـتحرْ

مـــــنَ الصـــــدورِ في مصـــــاحفٍ كَثُـــــرْ

٤٣. ثُـــــمَ أتـــــىْ عـــــثمانُ ذو الإكـــــرامِ

جَمَّعـــــــهُ فيْ مصـــــــحفِ الإمـــــــامِ

كيفية بيان التفسير

٤٤. يُفَسَّرُ القرآنُ بالمنقولِ
بمثلهِ وسنةِ الرسولِ

٤٥. ثُمَّ بأقوالِ الصحابِ النبلاْ
والتابعينَ العالمينَ الفُضَلاْ

٤٦. ثُمَّ إذا ما اختفتِ المعانيْ
فانظرْ لغاتَ العربِ الشجعانِ

٤٧. وحُجَّةٌ إنْ أجمعوا إمَّا إذاْ
مَا اختلفوا فَلا نقولنَّ بِذا

٤٨. تَعَلُّمُ التفسيرِ واجبٌ على
كلِ الأنامِ ذاكمُ قدِ انجلى

٤٩. لأنـــــــه تـــــــدبرٌ فـــــــذَكِّرِ

واللهُ قـــــدْ حـــــثَّ عـــــلى التـــــدبرِ

٤٩. ولا تقـــــل بـــــالرأي في التفســـــير

فاحـــذر و ســـلم واخـــش مـــن تحـــذيري

٥٤. واحـــذر مـــن الكشـــاف للزمخـــشري

لأنـــــــه معتـــــــزلي فاحـــــــذر

الاختلاف الوارد في التفسير المأثور

٥٠. والاخْـــــــتَلافُ واردٌ في المعنـــــــىْ

واللفـــــــظِ دون أولٍ قـــــــدْ يُعنَـــــــى

٥١. وفـــــيهما كلـــــيهما قـــــد يختلـــــفْ

لكنـــــــهُ لكلهـــــا قـــــد تـــــأتلف

٥٢. وقـــد يكـــونُ فـــيهما بـــلا احـــتمالْ

واللفـــظُ للمعنـــى الـــذي صـــح محـــالْ

❀❀❀

ترجمة القرآن

٥٣. ترْجمـــــــةُ القـــــــرآن بالبيـــــــانِ

إِمَّـــــا بحـــــرفٍ عـــــادمُ البرهـــــانِ

٥٤. وقـــدْ يكـــونُ بالمعـــانيْ قـــد وضـــح

وذا مـــــنَ الـــــدعوةِ للـــــذي نجـــــح

المشتهرون بالتفسير من التابعين

٥٥. واشـــــتهرَ التفســـــيرُ ممـــــن ســـــمعهْ

مـــــنْ أهلـــــهِ كالخلفـــــاءِ الأربعـــــةْ

٥٦. وابـــنُ امِ عبـــدٍ وابـــنُ عبـــاسِ الأغـــرْ

أبيٌّ والصـــــــديقةُ ابنـــــــةُ الأبـــــــرْ

٥٧. ومـــــنهمُ مِـــــنْ تـــــابعٍ والتـــــابعِ

مجاهـــــــدٌ عكرمـــــــةٌ فـــــــافهمْ وعِ

٥٨. مـــنْ طيبـــةَ بـــنُ كعـــبِ زيـــدٌ علـــماْ

مـــــنهمْ أبـــــوْ العاليـــــةِ الـــــذيْ نـــــماْ

القرآن محكم ومتشابه

٥٩. مـــنَ القـــرآنِ محكـــمٌ ومـــا اشـــتبهْ

وذاكَ أقســـــامٌ لمـــــنْ لهـــــا انتبـــــهْ

٦٠. وكلُّـــــــهُ مفصَّـــــــلٌ ومحكـــــــمُ

مشـــــــابه لبعضـــــــه منـــــــتظم

أنواع التشابه في القرآن

٦١. ومنـــــــهُ ذوْ تشـــــــابهٍ لا يُعلَـــــــمُ

ومنـــــــهُ مـــــــا نَعلمـــــــهُ ويُفهَـــــــمُ

موهم التعارض في القرآن

٦٢. ومنـــــــهُ مـــــــا ظـــــــاهرهُ التعـــــــارُضُ

لكنـــــــهُ مجتمـــــــعٌ بـــــــما رَضـــــــوا

القسم

٦٣. أقســـــــامُهُ مفيـــــــدةٌ غريبـــــــةْ

علومهـــــــا واســـــــعة عجيبـــــــةْ

٦٤. بنفســـــــهِ قـــــــدْ أقســـــــم اللهُ لنـــــــاْ

كـــــــذا بخلقـــــــهِ فجـــــــلَّ ربُنـــــــا

باب القصص

٦٥. ومـــــنْ علومـــــهِ المفيـــــدةِ القصـــــصْ

للأنبيـــــا والصـــــالحين خـــــيرُ نـــــص

٦٦. وكلُهـــــا فيهـــــا علـــــومٌ شـــــتىْ

كـــــما أتـــــى عـــــن يـــــونسَ ابـــــنِ متـــــى

٦٧. فيهـــا علـــومٌ قـــدْ أتـــتْ مكـــررةْ

لحكمـــــــة بالغـــــــةٍ مســـــــطرةْ

التفسير بالإسرائيليات

٦٨. ومـــا أتـــى مـــن قصـــصِ اليهـــودِ

فـــــلا نُصـــــدِّقهُ بغـــــيرِ قيـــــدِ

٦٩. فـــإنْ أتـــى في شرعنـــا مـــا ينـــصرُهْ

فإنـــــهُ حـــــقٌ وصـــــدقٌ نـــــذكره

٧٠. وإنْ أتـــىْ في شرعِنـــا مـــا ينســـخُهْ

أوْ مـــــا ينافيـــــهِ فَـــــلا نؤَرِّخُـــــهْ

٧١. ومـــــا ســـــواهما فـــــلا نـــــردهُ

ولا نكـــــــــــذبُ ولا نعـــــــــــدهُ

خاتمة

٥٤. فهـــــــذه منظومـــــــة التيســـــــير

وفنهـــــــا قواعـــــــد التفســـــــير

٥٤. جمعتهـــا مـــن كتـــب أهـــل العلـــم

بفضـــــل ربي ذي الـــــرضى والحلـــــم

٨٦. نظمتهـــا في يـــوم الاثنـــين ضُـــحَى

إلى المســـا بعـــد الغـــروب وُضـــِّحَا

٨٦. والحمـــــــدُ لله الـــــــذيْ هـــــــداني

ومـــــن ســـــبيل الغـــــي قـــــد عافـــــاني

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

الفهرس

التيسير لأصول التفسير ٣
باب أهمية علم التفسير ٤
نزول القرآن ٤
باب صفة الكلام ٥
أول ما نزل من القرآن ٧
نزول القرآن ابتدائي وسببي ٧
باب فوائد معرفة أسباب النزول ٨
عموم اللفظ وخصوص السبب ٩
المكي والمدني ٩
باب فوائد معرفة المدني والمكي ١١
الحكمة من نزول القرآن الكريم ١١
ترتيب القرآن ١٢
التفسير ١٤
الاختلاف الوارد في التفسير المأثور ١٥
ترجمة القرآن ١٦
المشتهرون بالتفسير من التابعين ١٧
القرآن محكم ومتشابه ١٨
أنواع التشابه في القرآن ١٨
القسم ١٩
باب القصص ٢٠
التفسير بالإسرائيليات ٢١